האגודה לזכויות האזרח בישראל
جمعية حقوق المواطن في إسرائيل
The Association for Civil Rights in Israel

صفحة
02

مخطّط درس لصفوف الخامس والسادس في المرحلة الابتدائيّة

قسم التربية
جمعية حقوق المواطن
www.acri.org.il/education

كتابة وتطوير: جهينه صيفي
شريكات بتطوير الفكرة: خلود ادريس ونوعا ريفلين

تدقيق لغوي: سماح بصول
تصميم غرافي: ستوديو عنهار

האגודה לזכויות האזרח בישראל
جمعية حقوق المواطن في إسرائيل
The Association for Civil Rights in Israel

مدّة الفعاليّة: ساعة ونصف
المواد اللّازمة: جهاز للموسيقى (حاسوب أو جهاز اخر)، مفضّل مع مكبّر للصوت، بطاقات فارغة (لكتابة التعهّد الشخصي)، بطاقات مع الاقتباسات (ملحق رقم 2)، أوراق، أقلام عريضة، بريستول (كإمكانية لتعليق التعهدّات عليها في حال لم تكن بالصف لوحة إعلانات مجهزّة).

يرتكز المخطّط أدناه على الكتاب: "العنصريّة كما شرحتها لابنتي" – للكاتب طاهر بن جلّون، (دار ورد -للطباعة والنشر والتوزيع، 1998).

مقدّمة للمعلّم/ة

في الحادي والعشرين من اذار في كل عام، يحيي العالم **اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري**. نحن نؤمن أن التربية لمكافحة العنصريّة يجب أن تكون سيرورة دائمة، فنسعى لتحقيق ذلك في كل يوم من أيّام حياتنا، وبالتالي هناك قيمة كبرى للشروع في هذه السيرورة مع الأجيال المبكرة، لأن أثرها سيكون أكبر وأعمق. ومن هنا نتوجه اليكم/ن أعضاء الهيئة التدريسيّة **في المدارس الابتدائيّة** كي تشاركونا النشاط في هذا اليوم، وأن تبادروا للعمل على الفعاليّة التربويّة المرفقة والتّي تساهم في تطوير الادراك والوعي لأهميّة العمل على مكافحة العنصريّة.

من منّا لا يشهد ممارسات عنصريّة في كل يوم، وفي كل مكان: في الشارع، في المدرسة وحتّى في البيت، يكفي أن نتابع بعض مواقع التواصل الاجتماعي، حتّى ندرك حجم وعمق ظاهرة العنصريّة المتفشيّة والخطيرة. تشتد حدّة ووتيرة الممارسات العنصريّة خصّيصا بين أفراد ومجموعات تسودها **علاقات قوّة** غير نديّة.

في بعض المواقف، من الممكن أن تكون هذه الممارسات موجّهة ضدّنا، وفي غيرها تستهدف أشخاص اخرين، **أقارب/ أصدقاء/ معارف** لنا أو **غرباء عنّا** – ما العمل؟ هل يوجد دور للمعلّم/ة بالتصدّي لهذه الممارسات، أو لتغيير هذا الواقع؟

المواجهة التربويّة أو النضال التربوي لمكافحة العنصريّة هو أمر ضروري! إذا كانت قيمة الانسان وقيمة الحياة مهمّة لنا! ولك دور، إذا رأيت بنفسك شخصًا ملتزمًا بالتغيير الاجتماعي. شخصيّة المعلّم النشط والمتدخّل تترك عظيم الأثر في بلورة شخصيّة طلّابه، في القيم التّي يطوّرها هؤلاء الطلّاب، وفي الأفكار التّي يحملونها مستقبلا، من هنا أعزّاءنا وعزيزاتنا المعلّمين والمعلّمات: دوركم/ن مركزي في التربية لمكافحة العنصريّة!

بروفيسور يهودا شنهاب يعرّف العنصريّة على أنّها: "أن تنسب دونيّة لشخص أو مجموعة على أساس خصائص نمطيّة بلغة **بيولوجيّة واجتماعيّة وثقافيّة**. ضمن اللّغة العنصريّة يتم فهم هذه الصفات على أنّها وضيعة وأنّها غير متغيّرة وانمّا جوهريّة لتلك المجموعة". (لمقاله الكامل "ما هي العنصريّة؟" اضغط هنا).

مكافحة العنصريّة هي أمر ممكن، بل هي فعل ضروري في الواقع الذي نحياه! لذا علينا أن نسعى لتطوير فكر نقدي وباحث لدى طلّابنا، أن نساهم في تطوير قيم التسامح والانفتاح والتكافل، في غرفة الصف، وفي المجتمع عامّة. **طاهر بن جلّون**، الكاتب والشاعر المغربي، في كتابه "العنصريّة كما شرحتها لابنتي" – وهو الكتاب الذي نعتمد عليه في هذه الفعاليّة، يقول: **"لا نولد عنصريّين، انّنا نصبح عنصريّين. هناك تربية صالحة وتربية سيّئة. والأمر يتعلّق بمن يربيّ سواء كانت المدرسة أو المنزل".**

اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري، هو فرصة هامّة للمبادرة في طرح الموضوع في الحيّز العام، بهدف استئناف النقاش حول الأسئلة: ما هي العنصريّة؟ ومن هو العنصري؟ ما هي الدوافع التّي تقف من وراء ممارساته العنصريّة. هذه فرصة للتأكيد على أهميّة تطوير آليّات تربويّة تساهم في الإضاءة على مواقف وسلوكيّات الطلّاب، وتعزّز قدرتهم على تطوير فكر نقدي، وكذلك قدرتهم على تطوير آليات للتغذية المرتدّة تساهم في مراجعة مواقفهم وأفكارهم وتصرّفاتهم، وأبعادها. ولا يقل عن ذلك، تطوير قدرة الطالب على قراءة مواقف وسلوكيّات وأفكار الأشخاص أو المجتمعات حوله، وتعزيز ثقته بقدراته للتأثير والتغيير في الواقع حوله، في كل مرحلة من مراحل حياته!

معلّماتنا ومعلّمينا الأعزّاء، هذا المخطّط، جاء ليدعم ويساند سيرورة النشاط التربوي الذي تعملون عليه على مدار العام الدراسي، ويعرض عليكم آليّة تربويّة اضافيّة. بالطبع، هذه الفعاليّة وحدها لا تفي بغرض التربية لمكافحة العنصريّة، نحن نراها جزءً من سيرورة نشاط تربوي دائم ومتجدّد.

من أجل ضمان فاعليّة وتأثير هذه السيرورة، من المهم جدّا في سياق التربية لمكافحة العنصريّة (كما هو التعامل في قضايا اجتماعيّة تربوية أخرى)، أن نبدأ بالتعامل مع الموضوع من موقع يهم الطالب ويرتبط بعالمه، وليس بشكل منفصل عنه وعن اهتماماته وهمومه، من هنا من الضروري أن نعطي اهتمام في سياق مواجهة العنصريّة مع الطلّاب، للعنصريّة المتجسّدة في علاقات القوّة بينهم وبين زملائهم في الصف (في هذا السياق بإمكانكم قراءة مقال د. مارسيلو فكسلر "الصف كعالم مصغّر" هنا). من المهم التأكيد على امكانيّة التربية لمكافحة العنصريّة خلال الدروس التعليميّة المختلفة (في هذا السياق بالإمكان الاطلّاع على مقال د. غاليا زلمنسون ليفي: التربية لمكافحة العنصريّة في دروس الرياضيّات هنا). نعود ونؤكّد على أهميّة قيادة سيرورات تربويّة دائمة وتفاعليّة، ترتبط بواقع الطالب وتحفّز مشاعره وتفكيره – من خلال تطوير آليّات تربويّة ابداعيّة ومتنوّعة، في سبيل التربية لقيم العدالة، التسامح، والتكافل الاجتماعي، وكذلك الانفتاح والانكشاف على عوالم غنيّة أخرى، تكون أحيانا خفيّة عن أعيننا!

"العنصريّة كما شرحتها لابنتي" – طاهر بن جلّون: عن الكتاب والكاتب:

"العنصريّة كما شرحتها لابنتي"، من أبرز الكتب للكاتب والشاعر العربي المغربي طاهر بن جلّون – د. في علم النفس وعلم الاجتماع، والمتأثّر في كتاباته من العلاج النفسي، على المستويين، التحليلي وكذلك العلاجي.

"العنصريّة كما شرحتها لابنتي" هو نتاج لمحادثة ما بين الكاتب وابنته مريم ابنة العاشرة، وقد تطوّرت هذه المحادثة في أعقاب مشاركة الاثنين في مظاهرة ضد اقتراح قانون يمنع دخول أو تواجد الأجانب في فرنسا، في العاصمة الفرنسيّة باريس – مكان اقامتهم. فيما بعد، قام الكاتب الأب بتوثيق المحادثة التّي حصلت بينهم، تساؤلات ابنته مريم عن أسباب المظاهرة، عن تأثيرها، وحول من هم الأشخاص

الذين يرفضون دخول وتواجد أجانب في بلدهم؛ عن مفهوم العنصريّة وأبعادها وعن الوسائل المتاحة لمكافحتها، وكذلك أجوبة الأب على هذه التساؤلات. في ردّه على تساؤلات ابنته، يقوم الكاتب بتحليل ظاهرة العنصريّة وشخصيّة العنصري، وهو يعمل خلال النص على تطوير مقترحات وأفكار تساهم في مكافحة ظاهرة العنصريّة. الهمّ التربوي رافق بن جلّون في كتابته، فهو يؤكّد في كل فصول الكتاب على أهميّة الدور التربوي في مكافحة العنصريّة، ومن هنا فقد كتب النص بأسلوب ومستوى يتلاءم مع الأطفال والفتية، وهو يوجّهه أيضا للأهل والمعلّمين – بحيث يساهم هذا الكتاب بالمبادرة لطرح هذه القضيّة الشائكة والتحفيز على محاربتها.

مصطلحات رئيسيّة في الكتاب: عنصريّة/ استعلاء/ فوقيّة/ دونيّة/ اختلاف/ أجنبي/ غريب/ اراء مسبقة/ تمييز/ اختلافات اجتماعيّة وثقافيّة/ رفض/ كراهيّة/ مكافحة العنصريّة وغيرها.

تخطيط الدرس التالي يعتمد على الكتاب، بمستوى التحليل لظاهرة العنصريّة، الرسائل التّي يرسلها الكاتب من خلال هذا النص وكذلك بمستوى الاقتباسات التّي نعرضها للنقاش.

توصيات منهجيّة وملاحظات على المخطّط/ الفعاليّة

- من المهم التحضير مسبقا لكل مراحل المخطّط من أجل ضمان سلاسة ونجاعة العمل. يتضمّن المخطّط جزء حركي تجريبي ينكشف الطلّاب من خلاله على أنواع مختلفة من الموسيقى، ويعمل على تحفيز التفكير ومن ثم النقاش على عدّة مستويات: الشخصي، النقاش في مجموعات صغيرة، وكذلك النقاش في المجموعة العامة/ مع كل الطلّاب.

- يطرح هذا المخطّط فعاليّة واحدة، مدّتها ساعة ونصف. في نهايته نعرض عليك فعاليّة اضافيّة، مكمّلة للسيرورة التي بدأت هنا – في حال كانت لديك الحاجة أو الرغبة لتطوير النقاش.

- مهم جدّا: نوصيك بقراءة الكتاب "العنصريّة كما شرحتها لابنتي" كجزء من التحضير لهذا المخطّط.

- ننصح بالعمل على المخطّط في جو لطيف ودافئ ومريح، "وكسر الروتين الصفّي المدرسي" – قدر الإمكان. مثلا: ممكن أن تكون الفعاليّة في غرفة واسعة أو في قاعة أو في الساحة، بحيث تضمن للطلّاب فضاء مريح للحركة والتعبير عن أنفسهم، وكذلك تضمن خصوصيّة للمجموعة بدون أي ازعاج. من الممكن أيضا، في مرحلة الفعاليّة الموسيقيّة أن نهتم بوجود جهاز مكبّر للصوت، بحيث تكون جودة الصوت جيّدة.

- في حال قرّرت العمل داخل الصف (وخصوصا إذا كانت ظروف المدرسة من ناحية المكان والفضاءات المتاحة، أو من ناحية التجهيزات الصوتيّة محدودة، كما هو الحال في العديد من مدارسنا) بإمكانك الاستعانة بحاسوب مع مكبرات صوت أساسيّة، واجراء بعض التعديلات والتغييرات البسيطة في ترتيب الصف، بحيث تتلاءم أكثر مع أجواء العمل في مجموعة، وتتيح الفرصة أكثر لأجواء عمل مريحة على المستوى الشخصي والتعاون/ الشراكة/ المشاركة بين الطلّاب، مثلا: ممكن أن ترتبّوا الطاولات في أطراف الغرفة، بحيث يتكوّن فضاء يمكّن الطلّاب من الحركة في الجزء الأوّل. في مراحل العمل داخل مجموعات صغيرة وكذلك في مراحل النقاش في المجموعة العامّة من المهم الجلوس بشكل دائري (بدون طاولات) – هذه التوصيّات تساهم في تعزيز اللّقاء المباشر فيما بينهم، وتجهّزهم للتفاعل والمشاركة في الفعاليّة ومع توجيهات المعلّم/ة، وتعزّز أهميّة تطوير ثقافة الحوار والتواصل والنقاش، كذلك تعزّز قدرة الطلّاب على التعبير عن أنفسهم، والاصغاء واحترام رأي ومقولة كل طالب وطالبة منهم.

- في الملحق رقم 1 مرفق مقاطع موسيقيّة مختلفة. حاولنا اختيار مقاطع فيها تنوّع من ثقافات ولهجات مختلفة، من المهم أن تختار/ي ما تراه/ترينه ملائمًا للمجموعة العينيّة التّي تعمل/ين معها، وبالطبع إذا اعتقدت أن هذه المقاطع غير ملائمة بإمكانك اختيار مقاطع أخرى. من المهم اختيار مقاطع تثير اهتمام أو استغراب الطلّاب، "يكتشف" الطالب من خلالها ثقافة الاخر/ القريب البعيد/ المختلف/ المعروف لنا والغريب عنّا – الموسيقى تخدمنا في هذا الجزء من أجل إثارة وتحفيز النقاش الأوّلي.

- في مرحلة النقاش في المجموعات الصغيرة، إذا دعت الحاجة، وبالذات إذا كان عدد الطلّاب كبير في الصف، بالإمكان طلب المساعدة من معلّم/ة زميل/ة، أو من متطوّع/ة.

توصيات عامّة

- مهم جدًا المبادرة بين الحين والآخر، وإنعاش الحديث عن مكافحة العنصريّة في الصف، وتوظيف سلوكيّات الطلّاب (علاقات القوّة بينهم/ن/ إهانة أحدهم الاخر/ مقاطعة أحدهم الاخر) وتوظيف السياق المجتمعي العام، من أجل تذكيرهم ولفت نظرهم للموضوع. العمل على الموضوع لمرّة واحدة، لا يكفي! تذكّر/ي **أنت قدوة لطلّابك** – صدقك في التعامل معهم، وتصدّيك لتصرفاتهم القامعة أو العنصريّة من أحدهم للآخر، وتعاملك مع الأحداث التّي تحصل أمامك، أو تلك التّي تصل اليك، يعزّز الرسائل التّي أردت أن توصلها لطلّابك من خلال اختيارك للقيام بهذه الفعاليّة. عندما تتجاهل/ين أي تصرّف عنصري أو اقصائي أو استعلائي بين الطلّاب، فإنك تشرعن/ تشرعنين تصرّفهم، هذه الرسالة التي تصلهم!

- يسرّنا أن نسمع منكم/ن ردود فعل عن المخطّط، كيف كانت مرحلة التنفيذ؟ ما هي الدروس المستفادة لديكم في أعقاب هذه الفعاليّة. يسرّنا أيضا أن تشاركونا في اقتراحات وأنشطة تقومون بها في هذا السياق، ممكن أن نتعلّم منها وأن نعمّمها على معلّمين ومعلّمات اخرين ليستفيدوا منها. نحن نعمل على مدار العام على تطوير المبادرات والفعاليّات التربوية والتّي تساهم في التربية لمكافحة العنصريّة وحرّية التعبير عن الرأي وحقوق الانسان، بإمكانكم/ن التواصل معنا، وتطوير الشراكة التربويّة لما فيه تطوير لقيم العدالة وحقوق الانسان وحرّياته.

- أخيرا، من هذه اللحظة، الفعاليّة لكم وبين أيديكم – يهمّنا أن تستفيدوا منها قدر الإمكان، بإمكانكم/ن تنفيذها كلّها أو أجزاء منها، بإمكانكم/ن اجراء التعديلات عليها لتتلاءم أكثر وخصوصيّة طلّابكم/ن، من أجل ضمان الاستفادة منها في الحد الأقصى.

بالنجاح ☺

الفعاليّة

1. نفتتح الفعاليّة بدعوة الطلّاب للمشاركة في ورشة موسيقيّة قصيرة

مقترحات لمقاطع موسيقيّة مرفقة في الملحق رقم 1.
نطلب من الطلّاب الوقوف، بحيث يكون لديهم فضاء يمكّنهم من التحرّك بشكل مريح وحر (من المفضّل في غرفة/ قاعة واسعة)، ونوجههم الى أنّنا سنقوم بإسماع موسيقى متنوّعه، ونطلب منهم أن ينصتوا للموسيقى، أن يتفاعلوا معها وأن يتحركوا على ايقاعها. (بدون تعليمات اضافيّة، مهم جدّا تمكينهم من التفاعل مع الموسيقى في هذه المرحلة بدون وساطة خاصّة). **(10 دقائق تقريبا)**.

في المرحلة القادمة، نجمع من الطلّاب ردود فعل أوليّة نطلب منهم الوقوف أو الجلوس – مفضّل على شكل حلقة. **(15 دقيقة تقريبا)**.

ومن ثم نعمل على فتح باب النقاش، من خلال استيعاب التجربة
كيف كانت التجربة؟ هل أحببتم الموسيقى؟ ماذا شعرتم؟
أي نوع موسيقى أحببتم أو تواصلتم معها أكثر/ لامستكم؟ ماذا تعرفون عنها؟
هل هي موسيقى معروفة لكم؟ أم غريبة عنكم؟
هل كان من السهل أم من الصعب التفاعل مع الموسيقى؟ أي منها؟
ماذا يحصل لنا عندما نلتقي بشخص جديد؛ مختلف عنّا أو غريب علينا، بالمظهر الخارجي، بلون البشرة، باللغة، باللهجة؟ أو ماذا تفكّر عندما تزور مكان جديد، أو تتعرّف على ثقافة/حضارة جديدة؟

من المهم توقع ردود فعل مختلفة ومتفاوتة (ضحك، احراج، استهزاء، رفض، انبساط، اهتمام.)، مهم أن نعطي مجال للتعبير عنها كلّها في هذه المرحلة وبدون أن نصدر الأحكام. مهم أيضا تشجيعهم على الانتباه لرد الفعل الجسدي، الذي شعروا به، كيف أثّرت بهم الموسيقى؟
نسألهم في المرحلة الأخيرة: لماذا وفي أي الحالات، باعتقادهم، تكون ردود فعلنا أو تعاملنا الأوّلي مع أشخاص أو ثقافات مختلفة متخوّفة أو ممتنعة؟ في أي الحالات نضع حواجز أكثر؟

2. نوزّع الطلّاب لمجموعات عمل صغيرة، 5-4 طلّاب في كل مجموعة. (20 دقيقة).

نعمل في هذه المرحلة مع النص "العنصريّة كما شرحتها لابنتي" – كل مجموعة تحصل على مجموعة من البطاقات (مرفق في ملحق 2)، تحتوي هذه البطاقات على اقتباسات من النص.

كل مجموعة تقرأ البطاقات، وتقرّر اختيار عدد من البطاقات (حسب توجيه المعلّم/ة)، وتبدأ بمناقشة الأسئلة التالية:

ما هو رأيكم بالاقتباس، هل توافقون مع ما هو مكتوب، أم لا؟

هل كنت تصيغ الجواب/ الاقتباس بشكل مختلف؟ كيف؟

هل يتوارد الى ذهنكم تساؤل اخر كنتم تودون طرحه أمام الأب؟

ثلاث دقائق قبل انتهاء الوقت المحدّد لهذا الجزء نذكّرهم بأن الوقت قارب على الانتهاء، في حال لم يتمكّن أحدهم من الحديث، تكون لديه فرصة أن يتحدّث الان، أو إذا كانت هناك أمور لم يتحدّثوا عنها بعد، فهذا هو الوقت للقيام بذلك.

عودة للعمل في المجموعة الأم، المجموعة الكبيرة (15 دقيقة).

ندعوهم لمشاركة المجموعة بتجربتهم في العمل في المجموعات الصغيرة. أسئلة موجّهة:

كيف كان العمل بالمجموعات الصغيرة؟

ما هو رأيك في الاقتباسات؟ هل جدّدت معلوماتك حول الموضوع؟ شاركنا ببعضها.

هل تفاجأت من موقف أو رأي صديق/ة من المجموعة؟

هل تتوارد الى أذهانكم تساؤلات في أعقاب النقاش تودّون طرحها هنا؟

في نهاية النقاش يقوم المعلّم/ة بتلخيص النقاط الرئيسيّة التي برزت في النقاش، من خلال الاستعانة بالاقتباسات التّي اطّلع عليها الطلّاب في البطاقات، وبالتأكيد على أهميّة توسيع دائرة معارفنا ومعرفتنا بأشخاص جدد، ثقافات جديدة، لغات جديدة، مهم جدّا وفيه اثراء لعالمنا وتجربتنا في الحياة في هذه المرحلة. أن نحفّزهم لأن يكونوا أشخاص منفتحين، أن تكون ثقتهم بأنفسهم كبيره، وألا يخافوا من طرح أسئلة، أو أن يبحثوا عن المعلومات التّي تهمّهم وتثيرهم، أن يطالعوا وأن ينتقدوا، أن ينتبهوا لما هو واضح ومفهوم لهم، وأن يحاولوا اكتشاف ما لا يرونه/ لا يعرفونه – دائما هناك معلومات وحقائق لا نعلمها، ابحث/ي

عنها. قدرتنا على تطوير ذاتنا وشخصيّتنا وصقل هويّتنا تبدأ من هذه الخطوات، عندها نضمن أنّنا في سيرورة تعلّم، تطوّر نظرة فيها وعي أكثر وإنفتاح وتسامح أكثر. وهذه قيم مهمّة جدّا.

بإمكاننا مكافحة العنصريّة، عنصريّتنا وعنصريّة الاخرين من حولنا! نعم، كل منّا ممكن أن يكون عنصريًا، مطلوب منّا أن نطوّر قدرتنا على البحث داخلنا أيضا، وأن نراجع أفكارنا وتصرّفاتنا، نعزّز الجوانب الجميلة والايجابيّة فيها، ونغيّر الصفات السلبيّة، تلك التّي ممكن أن تؤذينا أو تؤذي شخصًا اخر.

3. تلخيص الفعالية- كتابة تعهد شخيص.

نطلب من الطلّاب أن يفكّروا لمدة دقيقتين او ثلاثة؛ كل على حدة؛ بتعهّد شخصي واقعي يأخذونه على عاتقهم لمكافحة العنصريّة في البيئة القريبة منهم (مثلا-أتعهّد أن أخذ مسؤوليّة على../ أن أنتبه ل../ أن أكون.. وغيره) بعدها نطلب منهم كتابة التعهّد على بطاقة فارغة نوزّعها عليهم مسبقا. **(5 دقائق)**.

نعود مرّة أخرى للمجموعة الأم/ المجموعة الكبيرة، ونطلب منهم عرض "التعهّد الشخصي – "Statement" **(20 دقيقة)**.

مهم توجيههم الى أهميّة عرض التعهد بصدق وقوّة، كي يكون للتعهد أثر على صاحبه وكذلك على المجموعة. من الممكن أن تعلّق بطاقات التعهد الشخصيّة على جدران الصف (في هذه الحالة، ممكن أن يتم تعليقها بعد الانتهاء من كتابتها ومن ثم عرضها).

لتعليق تعهّدات الطلّاب في غرفة الصف والاهتمام بأن تكون حاضرة بينهم، أهميّة كبرى، من ناحية فان ذلك يعطيهم الاحترام اللّائق على مجهودهم الذي بذلوه في الفعاليّة، ومن ناحية أخرى يعزّز التزامهم والتزام معلّميهم بمكافحة العنصريّة. هذه التعهّدات تضمن أن يبقى الموضوع حاضرا لفترة زمنيّة طويلة، يتمكّن خلالها المعلمين وكذلك الطلاب من المبادرة لإثارة الموضوع من فترة لأخرى، وتحفيز النقاش في هذا السياق كلما دعت الحاجة.

مفضّل انهاء الفعاليّة بتلخيص من المعلّم/ة يساهم بتغليف النقاش بشكل مرتّب في هذه المرحلة – مع التأكيد على الرسائل المركزيّة المرجوّة وتحديد التساؤلات والنقاط المفتوحة والتّي تستوجب متابعة أو تطوير في المستقبل. **(5 دقائق)**.

بالإضافة: نعرض عليكم مقترح للقاء ثاني مكمّل مع الطلاّب

في نهاية الفعاليّة، وقبل التلخيص النهائي، تخبر/ي الطلاّب أنّكم ستتابعون مناقشة الموضوع لمرحلة اضافيّة، لذا تطلبون منهم مهمّة تحضيريّة حتّى اللّقاء القادم: **أن يقوموا بمهمّة بحثيّة صغيرة**. تهدف المهمّة لتطوير وتعميق النقاش.

مهم جدّا أن تخبروهم بموعد اللّقاء القادم مباشرة، أو خلال يومين، على أن يكون الموعد المحدّد قريب، من ناحية، يعطيهم وقت كاف حتّى يعملوا على المهمّة، ومن ناحية أخرى يبقى النقاش والأفكار من اللّقاء الأوّل حاضره عندهم.

اقتراحان للمهمّة البحثية: بإمكانك اختيار واحد منهم (مثلما ذكرنا سابقا، هذه اقتراحات أوليّة، بإمكانك توجيههم لمهمّة أخرى – مهم جدّا أن تتلاءم المهمّة من حيث الشكل والمضمون مع ما تمّ مناقشته خلال اللّقاء). وبالتالي نقترح:

1. أن يجروا بحث صغير عن أنواع الموسيقى التّي سمعناها في الفعاليّة، ما هو مصدرها؟ ماذا نعرف عن البلاد أو عن الحضارة التّي أتتنا منها هذه الأغاني. ما هي اللّغات المستخدمة في هذه الأغاني.

2. في أعقاب التجربة اليوم، نطلب منهم أن يخرجوا الى رحلة بحثيّة قريبة أو بعيدة، يكتشفون فيها أغاني لم يعرفوها من قبل، باللّغة العربيّة أو في لغات أخرى، من البلاد، أو من بلاد أخرى – أهم معيار في الاختيار أن تعجبه/ا، وأن تلفت نظره/ا وأن تثير اهتمامه/ا. في اللّقاء يشارك الطالب/ة المجموعة باختياره/ا كيف اكتشف هذه الموسيقى؟ ماذا تعلّم عنها وعن ثقافة المجوعة أو البلد التّي تأتي منها هذه الأغنية. بالإضافة نطلب منه احضار مقطع/ اغنية يعرفها من قبل، يحبّها ويردّدها دائما، ويتحدّث عنها.

في اللّقاء نطلب منهم عرض الأغاني، ومشاركة المجموعة باختياراتهم، ومن هناك نطوّر النقاش:

كيف كان العمل على المهمّة؟
ماذا اكتشفوا خلال سيرورة البحث؟ هل سبق لهم أن قاموا بأبحاث صغيرة من قبل؟ ما هي المواضيع التّي تهمّهم ويودّون الاستمرار بمسيرة البحث عنها.

بعد الاستماع للموسيقى والتعرّف ولو بشكل أوّلي على أنواع الموسيقى التّي أحضرها الطلّاب، من المهم التقدّم **للنقاش العام، والذي يلخّص سيرورة العمل في اللّقاءين** – من خلال طرح التساؤلات التالية:

بداية على مستوى الشعور، هل تغيّر شعورهم بالنسبة لرغبتهم وجاهزيتهم للاستماع الى أنواع اضافيّة من الموسيقى، غير تلك التّي كانوا يستمعون اليها سابقا؟
هل التعدّدية بين الناس والشعوب والأفراد هي نعمة أم نقمة؟ كيف؟ لماذا؟
هل بالفعل يمكّننا الانفتاح الثقافي والاجتماعي على التطوّر الشخصي وتطوير وتجديد اختياراتنا؟ وكيف يؤثّر هذا على مكافحة العنصرية؟

ممكن انهاء الفعاليّة في هذه المرحلة، بتلخيص الفعاليّة، والتطرّق لكل العبارات والمواضيع المركزيّة من اللّقاء وربطها بمكافحة العنصريّة. ومن الممكن إضافة جزء أخير يشارك فيه الطلّاب باقتراحات اضافيّة تساهم باعتقادهم في مكافحة العنصريّة – إذا علت أفكار جيّدة بالإمكان مساعدتهم لصياغتها وترتيبها كبيان مشترك، يؤكّد على الالتزام بمكافحة العنصريّة يوقّع عليه كل الطلّاب ومعلّميهم، ممكن أن يعمّم هذا البيان على باقي الطلّاب والمعلّمين في المدرسة (ممكن أن ينشر في موقع المدرسة)، وممكن أيضا تعميمه على الأهل. مع دعوة لهم للتوقيع والتشارك في المسؤوليّة على مكافحة العنصريّة في الحيّز القريب منهم، وبالتالي ينتقل الطلّاب الى مرحلة المشاركة الفعليّة في التغيير الاجتماعي والنشاط المجتمعي.

ملحق رقم 1

مقاطع موسيقيّة مختارة من أماكن مختلفة في العالم. مدعوّات ومدعوون لإضافة مقاطع موسيقيّة اضافيّة أو تغيير بعضها.

الجزائر – الفنانة سعاد ماسي (ولدت عام 1972)
https://www.youtube.com/watch?v=F6hGc7S8d88

اثيوبيا – فرقة اثيوكولور (تأسّست عام 2009)
https://www.youtube.com/watch?v=_Y3SHsxKbhk

أيسلندا – المغنيّة بيورك (ولدت عام 1965)
https://www.youtube.com/watch?v=F6hGc7S8d88

أريتريا – المغنّي يمني باريا (1940 – 1997)
https://soundcloud.com/adamvic/yemane-barya-mix-kolot-me

روسيا – الملحّن ديميتري شوسكوبيتش (1906-1975)
https://www.youtube.com/watch?v=IoS1_CRS5fA&list=PLwCq7vYs1JF8I6B7bpynP8NifmgpD-u0c

ملحق رقم 2

اقتباسات للنقاش في المجموعات الصغيرة:
بإمكانك استخدام اقتباسات أخرى/ اضافيّة من الكتاب.

قل يا أبي ما هي العنصريّة؟

العنصريّة سلوك منتشر الى حد ما، شائع في كل المجتمعات، وقد أصبح للأسف عاديا في بعض الدول، لأن أحدا لا ينتبه له. وهو يقوم على الحذر من أشخاص يمتلكون صفات فيزيائيّة وثقافيّة مختلفة عن صفاتنا، وحتّى احتقارهم.

ان طبيعة الأطفال التلقائية ليست عنصرية، لا يولد الطفل عنصريا. إذا لم يضع أهله وأقاربه أفكارا عنصريّة في رأسه فلا سبب يجعله عنصريّا.

من هو العنصري؟

العنصري هو من يظن نفسه أفضل ولنقل متفوّق على من يختلف عنه بحجّة أنه لا يملك لون البشرة ذاته ولا اللّغة ذاتها ولا طريقة الاحتفال ذاتها. وهو يثابر على الاعتقاد بوجود عدّة أعراق ويقول لنفسه: "عرقي جميل ونبيل، والأعراق الأخرى بشعة وحيوانيّة".

ان العنصريّة تنمو بفضل أفكار جاهزة عن الشعوب وثقافتهم.

لا يعرفون كيف يسخرون من الاخرين الا بخبث، مظهرين عيوبهم وكأنّهم لا يمتلكون منها. عندما يضحك العنصري فلكيّ يظهر تفوّقه المزعوم. في الحقيقة ما يظهره هو جهله ودرجة حماقته وارادته في الأذى. وهو يستخدم من أجل تسمية الاخرين تعابير بشعة ومهينة.